Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العـربية والأدب العـربي القديم ، وهذه صورة له ولابنه ابراهيم يرسمها لنا « جورج أنطونيوس » في كتابه « يقظة العرب » الذي كتبه مؤلفه بالانكليزية ، وترجمه الدكتوران ناصر الأسد وإحسان عباس . يقول « أنطونيوس » :

« كانت قدرة ناصيف اليازجي على العمـل كبـيرة ، وذاكـرته قوية ، فحينـما كان يعثـر على نص يعتقـد أنـه جدير بالـدراسة العميقـة ، كان يحفـظه عن ظهر قلب ، أو ينسخه يصبر ودأب بخطه المزخرف ، وقد مكنه ارتياده المكتبات من الوصول إلى أعماق الأدب العربي القديم الذي كان آنئذٍ مجهولاً ، وكشف له ذلك عن الدمار الذي حاق بهذا التراث على مر العصور . ومنذ ذلك الحين أصبح شغله الشاغل أن يحيي هذا التراث ويستعيد الماضي ، وقد أيقظ جمال هذا الأدب الدفين الوجدان العربي في نفسه ، فهام به وكأنه مسحور ، وأصبح الرسول الداعي إلى بعثه وإحيائه » .

« وقد أصدر عدداً كبيراً من الكتب في علوم اللغة العربية مثل النحو والمنطق والبلاغة والعروض ، وقد اتسع استعمال هذه الكتب وانتشرت بين المدرسين والطلاب ، وظلت زمناً طويلاً بعد وفاته توجه تدريس « علوم العربية » وكان ناصيف اليازجي متأنياً بفطرته حذراً مقـلاً في كلامه . ولكنه حين يتحدث عن اللغة العربية ـ وهي غرامه الوحيد في حياته الفكرية ـ كان لسانه ينطلق من عقاله فيطيل الحديث ، ولم يكل قط عن دعوته إلى إحياء الأدب القديم ، حتى نجح في إقناع عدد كبير من طلاب العلم بأن ذلك هو السبيل